



التنظيم الإدارى واساليبه واشكاله المختلفة

مقدمة عن علاقة البيئة بالادارة :

لكي نفهم طبيعة الادارةفى مجتمع من المجتمعات لابد لنا من ان ندرك للظروف والعوامل البيئية التى تؤثر فيها فدراسة البيئة تعين فى فهم الانماط الادارية والتنظيمية السائدة فى المجتمع والطريقة التى تتطور بها العملية الاداريه فيه بصورة تختلف عنها فى مجتمع آخر • ومعرفة الاسباب التى تؤدى الى نجاح نمط ادارى معين فى دولة متقدمة وعدم نجاحه فى دولة نامية وحتى الدول النامية نفسها تختلف فيها بينها فى مدي النجاح الذى تحرزه أجهزتها الادارية والتنظيمية فى تحقيق الاهداف المنشودة كل ذلك يرجع الى تكوين المجتمع ونوع ارتباطاته وأهدافه وما يحيط به من ظروف بيئية معينة •

ويختلف نوع الادارة فى المجتمع تبعا لعدة عوامل مترابطة • واهمها النظام الاجتماعى القائم والظروف الاقتصاديةوالسياسية ، ودرجةالمعرفة العلمية والفنية• وسبل الاتصالات الى غير ذلك من أمور ، كما أن نظام الادارة العامة هو مزيج من القوانين واللوائح والاعمال والعلاقات والقواعد والنظم والتقاليد التى تقومفى وقت من الاوقات فى مجتمع معينبهدف تنفيذ السياسة العامة

ويمكن ان نقول بصفة عامة أن أى تحسين فى الادارة وزيادة نفاعليتها يعتمد فى النهاية على نوع العاملين فيها وعلى حسن تدريبهم ، وعلى البيئة الاجتماعيه والسياسة التى يمكنها ان تحرر طاقاتهم ، اذ لا يمكن لاى نظام ادارى أن يكون افضل من الاشخاص الذين يعملون فيه• ولن يكتب النجاح لاى خطط للاصلاح الادارى مالم يصاحب ذلك تغييرفى اتجاهات العاملين وزيادة قدراتهم كما ان الطرق المستخدمة فى الاصلاح لابد ان تعتمد على خصائص المجتمع ومميزاتهوالتركيب الخاص به والموارد والاحتياجات اللازمة للتنمية • ولاشك أن الادارة هى المسئولة بالدرجة الاولى عن تطوير المجتمع وتمكينه من ملاحقة الركب الانسانى المتقدم بالسرعة المطلوبة •

وقد اعدت شعبة الادارة المقارنة بمدرسة الادارة العامة بجامعة جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدةدراسة عن التنظيم كأحد مقومات الادارة العامة فى الصين مع ربطه بالعوامل والمؤثرات البيئية التى تؤثر فيه وانتهت هذه الدراسة الى النتائج التالية :

١ – ان روح التنظيم موجودة فى عقيدة الصين التاريخية الاولى وهى تعاليم كونفوشيوسى ولم يكن كتاب كونفوشيوسى الشهير المجموعة من قواعدالاخلاق والسلوك أرست بين ما أرست فى المجتمع الصينى اسسا راسخة لاحترام المسئوليات فى كل المستويات •

ان الكونفوشيه اعطت للصين اقوى الاجهزة الادارية فى التاريخ واكثرها استمرارا واستقرارا ولقدساعدها على ذلك ان المجتمع الصينى بالطبيعة مجتمع نهر واذن فهو يحتاج دائما الى حكومة مركزية قوية •

٢ – ان الحضارة الصينية لم تنقطع طوال التاريخ ولم تنكسر ولم تدخلها الشوائب ومن شأن استمرار الحضارة فى أمة من الامم ان وحدتها تبقى سليمة •

وربما كان من ذلك أن اللغة الصينية ظلت مع اتصال الحضارة الصينية وعاء يتسع دوما لضمير ووعىومشاعر الامة الصينية •

٣ – ان الصينى كان ولا يزال دائما يعتقد ان الصين هى قلب الكون ومن هنا فان الصين هى شعب الصين بل ان الامكانيات الصينية خارج الصين وحتى فى الولايات المتحدة الامريكية لا تعتبر نفسها مهاجرة خارج الصين وانما تعتبر نفسها فى مهمة خارج الصين •

٤ – ان الصين لم تتعرض للغزو الخارجى فى أى فترة من فترات تاريخها ، كما انها لم تذهب غازية الى أى مكان وكانت حروبها كلها حروبا دفاعية •

وحتى فى عصر التدخل الاوربى فى الشرق الاقصى وبعد حرب الافيون الشهيرةفان الصينلم تصبحمستعمرة بالمعنى التقليدى ، وانما تمركزت قوى التدخل الاجنبى على شواطئها وعلى اطرفها البعيدة •

٥ – ان الكونفوشية لم تأت الى الصين بأية اساطير غيبية يمكنها ان تمزقالمجتمع الصينى الىطوائف وشيع أو تفرقه فى خزعبلات مظلمة ومسكونة •

ان هذه الاسباب الخمسة كانت موجودة فى الصين تمهد للنظام وامكانية التنظيم مع وجود القيادة الواعية ووضوح الخط الفكرى الصينى من القمة الى القاعدة •

عرض وتحليل
صلاح الدين منصور